ذكر الجماد لانها لذكر مع ذكر القلب وعلامة ذكر الروح حصول
فتوح تحقيق فى معنى وان من شئ الا يسبح بحمده ويخفق فى توحيد
الافعال وعلامة ذكر السر انجذاب القلب الى حضرات الرب
جذبا مدركا لصاحبه من طريق الذوق والوجدان ويحقق فى
توحيد الاسماء وعلامة ذكر الخفى تحقق صاحبه بمقام الفنا
وتوحيد الصفات ليبلغ المنا وعلامة ذكر الاخفا التحقق بالفنا
عن الفنا وتوحيد الذات لتكمل له الذات وعلامة ذكر الجملة
التحقق بالبقا مع الفنا وبقاء البقا بعد الفنا والعثور على اكثر
معرفة ذات الذات بعد معرفة صفات الصفات واسماء الذات
المشهد الاسماء ولكل ذكر من هذه الاذكار عوالم تذكر مع صاحبها
باصر القهار ومن الذاكرين من يذكر بنفسه وهو المحجوب ومنهم
من به وهو المرغوب ومنهم من يذكر به امتثالا لامره فى قول الله
فاعلم انه لا اله خطابا لمن اقسم بعمره واذا قوى الذكر القلبى تضرر
من اللسانى فيفتى بتركه الا فى المفروضات فان الذاكر لا يتركه فيها
وقال شيخنا قره باش على اقدس الله سره فى رسالته
التى جعلها فى جواز الدورات فى الذكر فالصوفى بعد الذكر
الجهرى يصل الى مقام فيه ينسى ماسواه فيحضر له سلطان
القهر من حضرة اسمه تعالى القهار فيفقد نفسه فلا يبقى مشهودا
له الا بحسب ما يخيل له ثم يقدر شيا اى وجود شئ من المحسوسات
والمعلومات والجزئيات والكليات ويقال لذلك المقام الغيبة
والحضور اى عن غير الله والحضور مع الله فكيف بذكر الغايب

عن

عن وجوده بمشهوده باللسان لا يكون هذا لان اللسان فان
واذا فهذا ذكر حق ممدوح عند الله والناس لا يعرفه ملك
ولا مخلوق اى لان ما ثم غير الله فلا يعرفه الا الله والخليفة الاعظم
المجعول والحامل الانسان الكامل فالنتيجة اول ما تكون منه
اى من الذكر الجهرى اللسانى هذا اى الذكر السرى الخفى هو
المطلوب لا هذا اللسانى بل هذا اى الظاهر الجهرى هو المرغوب
اذ لا يتم هذا بدون هذا بل هذا الجنانى نشأ عن هذا اللسان
الاركانى يا من كلامه بلا لسان لحديث فبى ينطق اسمع الكلام
من ليس له لسان فلحلى مقام الاحسان فمن كان يشهد ذلك اى
انه لا لسان له فلا ذكر له فاين الجهر والخفا واللسان انتهى مع
بيان بعض الفاظ وقد تكلمنا على الذكر وتركه فى رسالة وسميناها
المدام البكر فى بيان اقسام الذكر وترك الذكر وغيرها من
الرسايل وقلت للذكر سر عجيب فيه المحب جيب اذ واقه
ليس تحصى لبعض ذات اللبيب من حل يوما فتاه عنه المنا
لا يغيب له الجليس انيس له المقام المهيب من يترك الذكر
هذا من داته لا يطيب وتارك الذكر حال الشهود ذاك يصيب
فارجع لربك واعمل بقوله وانيبوا ومن ينادى لقرب اجب لامر
اجيبوا واذكره سرا وجهرا فهو القريب المجيب واترك سواه زاه
قلبا وليس يخيب واقبل على لترقى هذا الادب الاديب وقلت
مجيبا لمدعى بدون ثنا هى حب فرد والقلب بالغير لاهى لازم الذكر
على بذكرك الحق فتمسى مستيقظا لست ساهى سعد صيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)